

7
فمن استفسرته من الرعية فطلبوا بما يلبغ من البلاد واستعمل الزمان
عليها عاملاً من ثقات اصحابه ورتب فيها ما من حجبون ومن اهلها من ديني
يطوي الارض الملكة طياً فوافقه جيش الزكرى فدفعته بعض الدفاع ثم انهم
مركان في نية دغل فاشهرم المناجحين بانهم اتم فاستولى المرزبان على عسكر
الزكرى واستبقى النفوس واخذ الاموال ثم جاورهم ويطوي الارض طياً وكان
الزكرى عندما اتهم المرزبان فغوى فدون حشبه اهلها الى ذلك العقل فخرجوه
ملطحي خربة فوعظهم وذكر لهم ما سلف اليهم من احسانه وذكر ما بلعته ثم
من فساد الطاعة وما ادهم من اختارهم ومعاينة النبي منهم فبعضوا ما
مدوا به عيده وحله والى الله على الله امة طلعهم وصدروا مناصحتهم فقال لهم
الملك ابي المجمعكم عدوا لثقتي بما ادر عن عدوي ولا مسبعد الظفر به
والتمعليه ولا تخبروا احد منكم غبايه اخبرني بعض زراي عن ملك من سلفنا
وانه شرع في بناء معقل وعنى به بعض العياية فقال بينه وبين ما اراد من ذلك
الاحلال المحرم على عالم التركيب فملني على كلمة ما شرع فيه جدي قول الحكيم ان ابر

8
مالحك معقلاً على ارضه على ارض الطلال فحل على الكواكب تقابل ذلك
الامكار الامير والامصار الطامير وهو مع ذلك ذو مواه عليل وما سلسيل
وحدايق اسفة ومراقف مناسفة وقد كان بعض سلف الملك السعيد عني به
بعض العياية فطرح عليه ما له الذر الختم الفاطح عقد الحوي فلما سمع
الملك ماله عليه ورين على سرور راجت مبادر افترقوه في خاصته
وشقاه حتى لا يزال للموضع الذي دله عليه الزر فوجد في رايه عن افضل ما
صون الوزير في نفسه ووجهه رؤسوما وثبته واما اقدارها بعض منتم
من اياه فحشد اليه المهندسين والصناع والباين امهم بالجد في اتماله
وبادر اليه ففره فنقل اليه خاص بيوت امواله وخرز سلاحه ونفائس
دخابه وحشده رعيته على الارض الذي انشئت طريق البناء واعد له زولة
وهومع ذلك السيد الثغور وحيد الجناد وشهد المحوم فلما مضت له الله
اشهر من يوم كنبلة حواسيسه بحركة المرزبان اليه انهم المرزبان ثغور
في الجيوش المتوافه والعدو الكاملة وظهرت دعاة كسر تلك الناحية